ومن عقلاء المجانين بالمدينة .

199 أبو نصر المصاب .

عن محمد بن إسمعيل بن أبي فديك قال كان عندنا رجل مجنون يكنى أبا نصر من جهينة ذاهب العقل في غير ما الناس فيه لايتكلم حتى يكلم وكان يجلس مع أهل الصفة في آخر مسجد الرسول صلى ا عليه وسلم وكان إذا سئل عن شيء أجاب فيه جوابا حسنا معجبا فأتيته يوما وهو في آخر المسجد مع أهل الصفة منكسا رأسه واضعا جبهته بين ركبتيه فجلست إلى جنبه فحركته فانتبه فزعا فأعطيته شيئا كان معي فأخذه وقال قد صادف منا حاجة فقلت له يا أبا نصر ما الشرف قال حمل ما ناب العشيرة أدناها وأقصاها والقبول من محسنها والتجاوز عن مسيئها قلت له فما المروءة قال إطعام الطعام وإفشاء السلام وتوقي الأدناس قلت له فما السخاء قال جهد مقل قلت له فما البخل قال أف وحول وجهه عني فقلت تجيبني قال قد أجبتك .

قال وقدم علينا هارون فأخلى له المسجد فوقف على قبر رسول ا صلى ا عليه وسلم وعلى منبره وفي موقف جبر عليه السلام واعتنق أسطوانة التوبة ثم قال قفوا بي على أصحاب الصفة فلما أتاهم حرك أبو نصر وقيل هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه وقال أيها الرجل إنه ليس بين عباد